دفعا للتوهم بالوجوب واجاب اخر بان التخيير بين هذا او بين غيره لا بين الفعل
والترك لاريب فيها الاجواب عما يقال نفي الريب لا يصح لانه واقع من الكفار
بحاصل الجواب لاريب فيها باعتبار ما عند الله وملايكته او خبر بمعني
النهي اي لا ترتابوا وهو باق على معناه او نزل ريب المرتابين منزلة عدمه
او المعني ليس بمظنة للريب والاغلب عطف تفسير وارحم محمدا يجوز
الدعا له صلى الله عليه بالرحمة اذا كانت مضمومة والسلام ونحوهما مما يشعر بـا
التعظيم والا فلا يجوز هكذا ذكره بعضهم وتوقف الشيخ في ذلك مع قول الاعرابي
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد حجرت فاقره على دعايه بالرحمة وبارك اي انشر رحمتك كما صليت
الصلاة من الله رحمة فيكون قوله ورحمته تاكيدا قال بعضهم ولم اقف على
ضبط رحمت هل بتشديد الحا او بكسرها مع التخفيف وكلام الشرافي من
الشافعية يقتضي ان الرواية بالكسر والتخفيف اه على ابراهيم تنازع
العوامل الثلاثة ولفظ ابراهيم اعجمي معناه اب رحيم حميد بمعنى محمود
مجيد بمعني كريم او شريف او واسع الكرم وفي نسخة والمقربين الخ اي
وصلي على عبادك المقربين فيكون شاملا لغير الملايكة وعلى النسخة
التي فيها اسقاط الواو فتكون الصلاة خاصة بالملايكة المقربين كجبريل
وميكاييل واسرافيل وعزراييل تشريفا لهم قاله تت ورجح ايضا تكون
الصلاة على جميع الانبيا ولو كانوا عصاة الخ اي فيكون المراد بالطاعة
اصل الايمان لوالدي بفتح الدال فيكون مثنى ويحتمل بكسرها فيكون
جمعا قاله ج وفي كلامه دلالة على ان المطلوب ممن اراد قبول دعايه ان يبدا
بوالديه ثم بمن له عليه وكان بعض العلما يبدا بمعلميه قبل ابويه محتجا بان
المعلم سبب في الحياة الدايمة ولكن الحق الاول لان الشرع دل على شرف الوالد
اه اقول ويقوي الثاني ما نقله النووي في تهذيب الاسما واللغات ان
عاق المعلم لا تقبل توبته بخلاف عاق الوالدين والعلما قال تت لانهم
ولاة الامر منهم لان العلم شرط في الامارة وهم الصحابة بنا على ان المراد
السابق

السابق على الاطلاق وقد تقدم تت وقال هم الصحابة ومن قبله ممن بعدهم ممن جدوا بهم وما
عامة المسلمين فقد دخلوا في قوله واهل طاعتك قطعا اي من صفة المغفرة التي تكون
منك اياهم انها مقطوع بها واحترز بذلك الخ انما ياتي هذا اذا لو قال اللهم بعد ان ذكر
الدعا ويقطع بذلك اي يقطع المصلي بذلك اي لا تقول اغفر لي ان شيت فقد مر
ان شيت الخ وكذا لا يجوز اغفر لي الان ان شا ولا اللهم اغفر لي الا ان تكون قد تابعني
ذلك والسر في ذلك ان هذا الدعا عبارة عن اظهار الحاجة الى الله وهذا اللفظ يشعر
بغنا العبد عن الرب وطلب تحصيل الحاصل فاذا ما شا لابد من حصوله فتكون
معصية كما ذكره اللقاني اللهم اني اسالك الخ وهذا حديث صحيح خرجه
الترمذي والدعا به مندوب لانه تعميم في الدعا وسببه قول النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الدعا انه سمع رجلا يقول اللهم اعطني كذا وكذا واخذ يكثر من المسايل فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم الخ هذا عام الخ اي فتكون من صلة
او بيان لمحذوف والتقدير اسالك شيا هو كذا حتى اسالك منه الخ وكذا يقال
في قوله منه من كل شر من للتعدية اذ الشفاعة الخ اي وعوضا عن كل ما اختص
به صلى الله عليه وسلم بعضها على بعض بدل من الذنوب بدل بعض وقوله
على بعض حال والتقدير حالة كونها بعضها كاينا على بعض اي مترادفا عليه
وما احزنا من الطاعات الخ من عطف الخاص على العام ان كانت تلك الطاعات
واجبة وان لم تكن واجبة فالمراد بفرضها عدم اللوم فيها ولا يخفى ان العبارة لا
بد فيها من حذف مضاف والتقدير ولعفو لنا ذنب ما احزنا الخ اعلم اي
ما وقع منا ونحن جاهلون بحكمه اي فافعل التفضيل ليس على بابه او وقع عمدا
لان ما وقع حال النسيان لا اثم فيه لخبر رفع عن امتي الخطا والنسيان الزوجة الحسنة
هي التي ان رايتها سرتك وحفظتك في مالك ونفسها والزوجة السو بالعكس
وقيل العافية وهو الاولى قال ح واحسن ما قيل فيها العافية في الدنيا
والعافية في الاخرة ولو مثل الحسنة بخير الدنيا وما فيها الحسنة في الاخرة
بخير ما بعد وهي الجنة وقيل المغفرة وقيل العافية في الاخرة
اي اجعل بيننا وبينها وقاية كناية عن البعد منها والقرب من الجنة وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)